التنافس التطوري لدى طلبة الدراسات العليا

غيداء ملحان غانم عبد

edu-sycho.postA13@qu.edu.iq

أ.د. ارتقاء يحيى حافظ

ertiqaa.alkefaai@qu.edu.iq

جامعة القادسية/ كلية التربية

الملخص

يهدف البحث الحالي تعرف الى

١-التنافس التطوري لدى طلبة الدراسات العليا

٢-الفروق ذات الدلالة الاحصائية في التنافس التطوري تبعاً لمتغير الجنس (ذكور, اناث) والتخصص (علمي, انساني). والشهادة (ماجستير, دكتوراه).

ولتحقيق هدف البحث ، قامت الباحثة ببناء مقياس التنافس التطوري على وفق منظور انموذج ريكمان واخرون (Ryckman, et al.1990) والذي تألف بصورته النهائية من (٣٢) فقرة، بعد التحقق من صدقه وثباته وتحليل فقراته إحصائيا على عينه البحث البالغة (٤٠٠)طالبًا وطالبة من طلبة الدراسات العليا في جامعة القادسية للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) ، وبعد التحقق من الخصائص السايكومترية استخرجت الباحثة نتيجة بحثها عن طريق تحليل إجابات طلبة الدراسات العليا تواصل البحث الى النتائج التالية:

-إن طلبة الدراسات العليا لديهم تنافس تطوري .

- وجود فروق ذات دلالة احصائية تبعا لمتغير الجنس والمرحلة والتخصص

وبناء اعلى النتيجة التي خرج بها البحث وضعت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات

الكلمات المفتاحية: التنافس التطوري، الطلبة، الدراسات العليا.

Developmental Competitive among graduate students

Ghidaa malhan ghanim

A.M.D. Ertqaa Yahya Hafez

University of Qadisiyah / College of Education

Abstract

The researcher aimed to explore the evolutionary competition among postgraduate students at the University of Al-Qadisiyah through the following objectives:

- Identifying the level of evolutionary competition among postgraduate students.
- Examining statistically significant differences in evolutionary competition according to gender (male, female), specialization (scientific, humanities), and academic degree (Master's, Ph.D.).

To achieve the research objectives, the researcher developed a scale for evolutionary competition based on the model proposed by Ryckman et al. (1990). The final version of the scale consisted of 32 items, following verification of its validity and reliability, and statistical analysis of the items on a research sample of 400 male and female students in postgraduate studies

After completing the procedures related to the research scale, the researcher analyzed the responses using a set of statistical tools, including Pearson's correlation coefficient, Cronbach's Alpha, and the one-sample t-test. The research reached the following conclusions:
- Postgraduate students possess a level of evolutionary competition.
- There are statistically significant differences in evolutionary competition based on gender, academic level, and specialization.
Based on these findings, the researcher proposed a number of recommendations and suggestions.

Keywords: Evolutionary Competition, Students, Postgraduate Studies

مشكلة البحث:

تعد البيئة التعليمة النمطية الخالية من الاثارة والتشويق والحماس التي يتعرض لها الطلبة أثناء العملية التعليمية تؤدي الى انخفاض القدرة على تحقيق الانجاز والمنافسة مع الاخرين كما انها غير محفزة للتعليم تؤدي الى انخفاض فهم السلوك والتوافق الإنساني وبالتالي يضع الطلبة قراراتهم معتمدين على الفرص المتاحة أمامهم، أو يعتمدون على الآخرين ويكونوا غير مهتمين ولا يركزون على أهدافهم، ولا يبحثون عن عناصر جديدة في عملية التعلم. مما يشكل هدرا كبير لطاقاتهم وإمكانياتهم البشرية، وبالتالي يتولد لديهم شعور منخفض بذواتهم وان

الأسلوب الذي يستخدمونه يكون غير مجدي في العملية التعليمية، وبالتالي يصبحون أقل نشاط ويشعرون بأنهم مقيدون، ولا توجد فرص أمامهم لإظهار كفاءتهم (Jackson& Martin, 2008:1_30).

وان الافراد الذين لديهم توجهات تنافسية فردية مفرطة يكونون غير قادرين على التوافق اجتماعيا وقد يترددون في مسامحة الاخرين لانهم يريدون ان يظهروا انهم اقل شأنا من الاخرين. (Ross&Rausch,2001)

وقد يواجة طلبة الدراسات العليا مع هذة الضغوطً الاكاديمية التي غالبًا ما تكون مصحوبة بمشاعر سلبية المتمثلة بالواجبات اليومية والمشكلات الأكاديمية، وإدارة وقتهم، ومواجهة الوحدة والإرهاق، ومواجهة المنافسين الآخرين من زملائهم فضلا عن الضغوطات التي ترتبط بالإجهاد الأكاديمي بقوة مشاعر الإنجاز السلبية (الغضب, والقلق, والياس والملل) التي من الممكن ان تؤثر بشكل كبير على كفاءة التعلم (Stoliker & Lafreniere 2015: 20)

توصلت دراسة كل من هيمرش وزملاؤه (Helmreich et al.١٩٨٢)الى ان التنافسية ترتبط بانخفاض مستويات الإنجاز كما أن التنافسية لا تتعلق فقط بالتخلي عن العمل وانخفاض مستويات الإنجاز بشكل عام ولكن أيضا تتعلق بالأهمية الشخصية للموقف بالنسبة إلى الدوافع الفردية سواء كان الفرد سيرى أن الموقف التنافسي يمثل تهديدا له أم لا، إذ يكون هنالك شعور هش بتقدير الذات عندما يرى الفرد أن تقديره لذاته يتوقف على الفوز Seligman& (Maxwell-Smith, 2010: 162)

أهمية البحث:

وفي ظل بيئات التعليم التي تتصف بالصعوبة والتعقيد والديناميكية حيث يتعرض طلبة الدراسات العليا الى ضغوط اكاديمية متعددة تتطلب مهارات في مواجهة هذه الضغوط والصعوبات وحل المشكلات حيث برز مفهوم التنافس التطوري (Adaptive Competitiveness) بوصفه نوعًا صحيًا من التنافس يساهم في تحفيز الأفراد على تحقيق التميز من خلال تحسين الاداء والحصول الى تطوير ذاتي لقدرات الطالب . (Ryckman et al., 1990; Houston et al., 2002: 133)

ومن هنا تبرز اهمية التنافس التطوري حيث يساعد في تنمية الدافعية الذاتية، وهي من أهم العوامل المؤثرة في الأداء الأكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا، حيث تدفعهم إلى المثابرة والإبداع والتعلم العميق.(Deci & Ryan, 2000) ومن جهة أخرى، اشار سلفادور وكوستا(Salvador& Costa, 2009) إلى أن المنافسة هي ضرورية لممارسة دور تكيفي لاكتساب التعزيزات الأولية الأساسية مثل الغذاء والمأوى، فضلا عن التعزيزات الثانوية مثل التوظيف والقبول في الدراسات العليا والمكأفات المالية(Salvador & Costa 2009:160)

ان الأفراد ذوي المواقف التنافسية للتطور الشخصي على التركيز في المقام الأول على التطور والتنمية الذاتية وليس على الانتقاص من الآخرين، إذ لا ينظر إلى الآخرين على أنهم خصوم، بل ينظر إليهم على أنهم أفراد يستحقون الاحترام يوفرون للفرد التعلم الشخصي وفرص اكتشاف الذات، فيرغب المنافسون ضمن مجال التطور الشخصي أن ينجحوا بقوة وان يكونوا ناجحين ولكن ليس بأي ثمن وليس على حساب الآخرين. (Shawn et al., 2010:536)

وعلى هذا فان أهمية الموقف التنافسي التطوري تكمن في كونه يقود إلى منافسة صحية تطورية بين الأفراد ويؤدي الى تنمية قدراتهم، ذلك أنه يرتبط بشكل إيجابي بمفاهيم الانتماء والإنجاز وتقدير الذات، وهو يتضمن الرغبة في إتقان المهام الصعبة والتلاعب بها أو معالجتها وتنظيمها بشكل سريع ومستقل قدر الإمكان مع التغلب على العقبات وتحقيق مستوى شخصي عالي، فهو بمثابة نزعات كامنة للسعي للتحقيق الاهداف التي يسعى الفرد إلى تحقيقها Collier.et . al, (2010:545)

اهداف البحث: يهدف البحث الحالي تعرف :

١ـ التنافس التطوري لدى طلبة الدراسات العليا .

٢- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في التنافس التطوري تبعاً لمتغير الجنس (ذكور, اناث) والتخصص (علمي, انساني). والشهادة (ماجستير, دكتوراه).

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة الدراسات العليا من الذكور والإناث وللتخصصات العلمية والانسانية والمرحلة الماجستير و الدكتوراة في جامعة القادسية للعام الدراسي (٢٠٢٤ / ٢٠٢٥).

تحديد المصطلحات:

التنافس التطوري Developmental Competitive

عرفه ريكمان واخرون (Ryckman, et al.1990) هي سمة نفسية صحية تطورية تؤثر على سلوك الافراد بشكل شخصي من اجل الحصول على اداء افضل من الاخرين وتعزيزها من خلال تحسين الاداء عبر مجموعة واسعة من سياقات العلاقات الشخصية والانجاز في البيئة الاكاديمية. (Ryckman, et al.1990 :682)

التعريف النظري: تبنت الباحثة تعريف ريكمان واخرون (Ryckman, et al.1990) كونها تبنت نموذجة في البحث الحالي .

التعريف الإجرائي : وتقاس اجرائيا من خلال كفاءة الفرد التطورية التي تؤثر على سلوك الطلبة من اجل الحصول على اداء افضل من الاخرين وهذا الاداء يظهر بشكل جلي في الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات مقياس التنافس التطوري.

اطار نظري ودراسات سابقة

المفهوم

يرجع تاريخ التنافسية في الأدبيات لأكثر من ١٠٠ عام (Houston et al. 2002a، 2005). ويعد بعض الباحثين أن التنافسية ناشئة عن المواقف الاجتماعية وأنماط العلاقات الاجتماعية للفرد (Deutsch 1949 ؛ Martin and Larsen 1976 ؛ Ryckman et al.2002) ، كما يرى باحثين اخرين أنها سمة خاصة بالفرد (Ross,٢٠٠٢)(Ryckman et al. 1997) أو هي تفاعل مع السمات الشخصية للفرد (Robie et al.2005). لكن من الناحية التاريخية ، تم تطبيق التنافسية بوصفها سمة شخصية على مجموعة واسعة من سياقات العلاقات الشخصية والإنجاز بما في ذلك بيئات العمل المهنية) والبيئات الأكاديمية . (Nickel &Feuntes 2004

يعد التنافس التطوري احد اهم متغيرات الاختلافات الفردية بين الافراد الذي يعود الى هيلميرتش وسبنس (Helmerich&Spence, 1978). وان التنافس التطوري يمكن ان يكيف عن طريق بعض المجالات الاجتماعية لانها تكون مرتبطة بصفات تكيفية مماثلة مثل حاجات الانجاز (سميثروهيوستن ,١٩٩٢) الا ان بعض المواقف تحتاج العمل الجماعي الذي يكون من غير الممكن التكيف معه بسبب طبيعة الابعاد المتعددة (JM Houston et al., 2002: 30)

ونتيجة تعقيدات السلوك فقد اختلف علماء النفس في وضع تعريف واحد للتنافس التطوري من الناحية العملية، إلا أنه بالأمكان فهمه على أنه سلوك يهدف إلى تحقيق وضع معين بهدف البقاء. وقد تتطلب التفاعلات الاجتماعية في هذا العصر التكنولوجي الديناميكي أن يكون الأفراد قادرين على التصرف بشكل تنافسي، مع الأخذ بعين الاعتبار أن المنافسة موجودة في جميع مجالات الحياة، داخل الأسرة وفي الحرم الجامعي و مكان العمل (Barnett and Casper, 2001).

وقد أكد فرانكل (frankel ,٢٠١٤) بأن الأفراد يرغبون في البقاء على قيد الحياة بشكل أساسي وتنتج جهود البقاء عن تأمل الفرد لذاته تجاه التجارب الديناميكية للحياة. ثم يصبح الدافع للفوز جزءًا من سلوك العمل لدى الفرد وفي اطار اخر ترجع بداية او اسباب التنافس التطوري الصحية (التنافس التطوري) وغير الصحية (التنافس التطوري المفرط) الى عملية التنشئة الاجتماعية المبكرة من الاباء للابناء حيث تكون متميزة بالفروق الحادة بين الذات والاخرين واستبعاد الاخرين والغائهم اذ ينتقل هؤلاء الافراد بعد ذلك نحو سن الرشد وهم ناشئين على المواقف التنافسية والنرجسية والتلاعب واستغلال الاخرين (Mohammed & Abd Oun, 2020) ويكمن الحل في تغير طريقة التنشئة الاجتماعية للاطفال وجعلها قائمة على الفردانية الجماعية اذ يمكن لمثل هؤلاء الافراد بعد ذلك من تبني مواقف لاينظر فيها الى الاخرين ضمن

توجهات الانجاز على انهم منافسون لهم وغير مرغوب فيهم ولكن ينظر اليهم بوصفهم افرادا يستحقون الاحترام وتوفر الفرص لتحسين الشخصية والاتقان والنمو (Bartram,2005) .

نموذج ريكمان ١٩٩٠

ناقش رايكمان (١٩٩٠) في دراسته حول التنافس بعض المفاهيم التي طرحتها كارين هورني، ولا سيما تفسيرها للدوافع التنافسية ضمن إطار العصاب. وقد استلهم Ryckman أحد أهم أطره النظرية من أعمالKaren Horney ، لا سيما في كتابها" الشخصية العصابية في عصرنا " فقد اعتبرت هورني أن التنافس الشديد ينشأ من دوافع عصابية مرتبطة بالقلق الداخلي وعدم الأمان، حيث يسعى الأفراد إلى إثبات تفوقهم على الآخرين كرد فعل دفاعي لحماية ذواتهم من مشاعر النقص (Horney, 1937). حيث قامت هورني بوصف سلوك الافراد انة سلوكا تنافسيا مفرطا مدفوعا بالخوف والفشل وفقدان مكانته بين الاخرين .(Horney, 1937) (Mohammed, Habeeb, & Al-Muhja, 2022)

وقد رفض رايكمان هذا التفسير القائم على النظرة السلبية للتنافس، مؤكدًا أن التنافس قد يكون سلوكًا صحيًا وطبيعيًا ينبع من رغبة الفرد في تحقيق ذاته وتطوير إمكاناته، وليس مجرد انعكاس لاضطرابات نفسية. وبذلك، قدم رايكمان تصورًا بديلاً يركز على الجانب الإيجابي للتنافس، بوصفه دافعًا للنمو الشخصي والإنجاز (Jassim & Mohammed, 2022) ، لا مجرد وسيلة للهروب من القلق أو إثبات القيمة عبر السيطرة على الآخرين. هذا الاختلاف الجوهري في تفسير طبيعة التنافس يبرز تحولًا مهمًا في فهم الدوافع الإنسانية من منظور أكثر توازنًا وشمولية. (Ryckman & Hamel, 1992:14)

الفصل الثالث منهجية البحث واجراءاته

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الإرتباطي منهجاً علمياً لبحثها ، لأنه يستهدف وصف الظواهر النفسية بشكل عام عن طريق جمع البيانات وعرضها وتحليلها إحصائياً ، مثلما يعنى بدراسة المتغيرات كما هي لدى الأفراد ، ويصف تلك المتغيرات وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كمياً وكيفياً و نوعية العلاقة بينها وبين متغيرات أخرى (الدليمي ، صالح ، ٢٠١٤ : ١٤٨) وقد تبعت الاجراءات التالية

اولاً: مجتمع البحث:يتكون مجتمع البحث من طلبة الدراسات العليا لجامعة القادسية للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) والبالغ عددهم(٧٢٠) طالب وطالبة موزعين على(١٣) كلية , بواقع (٤٢٠) للتخصص العلمي, و(٣٠٠) للتخصص الانساني.

ثانياً: عينة البحث:

بناء على ذلك تم اختيار عينة البحث بالطريقة الطبقية العشوائية ذات الاسلوب المتناسب والتي تتكون من (٤٠٠) طالب وطالبة وبنسبة (٥٦%) من مجتمع البحث الاصلي يتوزعون

بواقع (١٧٠) من الذكور وبنسبة (٤٣%) و(٢٣٠%) من الاناث وبنسبة (٥٧%) اما بالنسبة للتخصص يتوزعون بواقع (٢٣٣) علمي بنسبة (٥٨%) من المجتمع و(١٦٧) من التخصص الانساني وبنسبة (٤٢%) اما الشهادة يتوزعون بواقع (٢٥٨) من الماجستير وبنسبة (٦٥%) و(١٤٢) من الدكتوراه وبنسبة (٣٥%). وجدول (٢) يوضح ذلك

جدول (٢) **عينة البحث بحسب النوع الاجتماعي والشهادة.**

التخصص	ت	الكلية	الماجستير		الدكتوراه		المجموع الكلي
			ذكور	اناث	ذكور	اناث	
العلمي	١	الطب	٨	7	8	8	31
	٢	الهندسة	7	8	1	–	16
	٣	العلوم	6	16	9	12	43
	٤	علوم الحاسبات وتكنلوجيا المعلومات	2	6	–	–	8
	٥	الطب البيطري	6	11	5	9	31
	٦	التربية/ العلمي	14	22	10	13	59
	٧	الزراعة	1	3	1	1	6
	٨	الادارة والاقتصاد	8	11	8	12	39
		مجموع العلمي	٥٢	٨٤	٤٢	٥٥	٢٣٣
			١٣٦		٩٧		
الانساني	٩	القانون	6	12	–	–	18
	١٠	التربية / الانساني	17	33	13	7	70
	١١	الاداب	7	10	9	6	32
	١٢	الاثار	6	8	–	–	14
	١٣	الفنون الجميلة	6	9	–	–	15
	١٤	التربية الرياضية	4	4	8	2	18
		مجموع الانساني	٤٦	٧٦	٣٠	١٥	١٦٧
			١٢٢		٤٥		
		المجموع الكلي	٢٥٨		١٤٢		٤٠٠

ثالثاً- أداة البحث :

يتطلب البحث الحالي إعداد أداة وهما مقياس التنافس التطوري. وبعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة ذات الصلة تم بناء الاداه على وفق الخطوات العلمية المتبعة في بناء الاختبارات والمقاييس وكما ياتي:

١-تحديد الاطار النظري للمفهوم :

تم تحديد المفهوم نظرياً عن طريق تبني تعريف ريكمان واخرون (Ryckman, et al.1990) ، الذي عرف هذا المفهوم بأنه " هو سمة نفسية صحية تطورية تؤثر على سلوك الافراد بشكل شخصي من اجل الحصول على اداء افضل من الاخرين وتعزيزها من خلال تحسين الاداء عبر مجموعة واسعة من سياقات العلاقات الشخصية والانجاز في البيئة الاكاديمية (Ryckman, et al.1990 :682) **ويتكون مقياس التنافس التطوري من مجالين هما:**

أ- **تحسين الاداء الشخصي :** هو كفاءة الفرد في اتقان الاداء والاستمتاع بالمهام في المواقف التنافسية التطورية من اجل تعزيز مشاعر تقدير الذات وجدارتها في المنافسة.

ب-**الحصول على اداء افضل من الاخرين:** حاجة الفرد للفوز وتجنب الفشل في المواقف التنافسية واظهار التفوق دون تشوية واستغلال الاخرين.

٢- صوغ فقرات المقياس:

بعد تحديد الاطر النظرية للتنافس التطوري والاطلاع على الدراسات السابقة والمقاييس ذات الصلة عملت الباحثة على صوغ (٣٢) فقرة باسلوب عبارات التقرير الذاتي. موزعة على مجالين لكل مجال (١٦) فقرة وقد روعي في صياغة الفقرات بعض الاعتبارات منها ان تكون الفقرة ذات محتوى واضح وصريح ومباشر. وان تحتوي الفقرة الواحدة على فكرة واحده فقط, والابتعاد عن الفقرات القابلة للتأويل . والابتعاد عن صياغة الفقرات الطويلة جدا. وكذلك تثير الفقرة المستجيب وتدفعه الى الاجابة بشكل صريح . (الخطيب والخطيب ٢٠١١:٤٧)

٣-صلاحية فقرات مقياس التنافس التطوري:

يعد التحليل المنطقي للفقرات إحدى الوسائل الأساسية في استكمال إجراءات القياس النفسي، وبعد اعتماد الباحثة لمقياس التنافس التطوري الذي يتألف من (٣٢) فقرة، قامت بعرضه على (٣٠) محكمًا متخصصًا في مجالات التربية وعلم النفس ولتحليل آراء المحكمين ومعرفة دلالة الفرق بين الموافقين وغير الموافقين، استخدمت الباحثة إحصائي مربع كاي، وقد أظهر التحليل أن فقرات المقياس صالحة، إذ كانت قيمة مربع كاي المحسوبة دالة عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١)، ولم تقل نسبة اتفاق المحكمين عن (٩٠%)،

٤-تصحيح فقرات مقياس التنافس التطوري:

اعتمدت الباحثة اسلوب ليكرت الخماسي وتضمنت البدائل الخماسية وهي (تنطبق علي دائماً, تنطبق علي غالبا, تنطبق علي احياناً , تنطبق علي نادرا , لا تنطبق علي ابدا) وتعطى لها الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢ ، ١) على التوالي للفقرات التي تسير باتجاه المقياس او ما تسمى الفقرات الايجابية و (١، ٢، ٣ ، ٤ ، ٥) على التوالي للفقرات المعكوسة التي تقيس بعكس اتجاه المقياس.

٥-التطبيق الاستطلاعي الثاني (عينة التحليل الاحصائي):-

طبق مقياس التنافس التطوري على عينة استطلاعية مؤلفة من (٤٠٠) طالب وطالبة في الكليات العلمية والانسانية بشكل متساوي التابعة الى جامعة القادسية, إذ تم تطبيق المقياس يوم الثلاثاء الموافق (٢٥/ ٢/ ٢٠٢٥). وبعد تصحيح الاجابات لا بد من معرف ان الدرجات تقترب من التوزيع الطبيعي او لا تم استخراج قيمة سميرنوف والبالغة (٠.٠٣٤) عد مستوى دلالة (٠.٢٠٠) وهو اكبر من مستوى الدلالة المعتمد (٠,٠٥) مما يعني ان الدرجات تتوزع توزيعاً اعتدالياً: بعد ذلك استخرجت الخصائص التالية:

أ-القوة التمييزية باسلوب المجموعتين الطرفيتين

تُعدُّ عملية تحليل الفقرات خطوة مهمة واساسية في بناء المقاييس النفسية والتربوية وأن الهدف من هذا التحليل هو الابقاء على الفقرات المميزة, وتُعدُّ طَريقَةُ المجموعتين الطرفيتيين، وطَريقَة الاتساق الداخِلي إجرائين مناسبين في عملية تحليل الفِقْرات، ولتحقيق ذلك اتبعت الخطوات التالية:

١.تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة .

٢.ترتيب الدرجات التي حصل عليها المستجيبين تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة .

٣.اختيار المجموعتين المتطرفتين .

وبحسب معيار إيبل (Eble) فإن نسبة (٢٧%) تعد أفضل نسبة لتحديد المجموعتين المتطرفتين وذلك لأنه على وفق هذه النسبة يتم الحصول على عينة بأكبر حجم وأقصى ممايزة ممكنة (Eble, 1972, P.261) ،وفي ضوء هذه النسبة (٢٧%) بلغ عدد الاستمارات لكل مجموعة (١٠٨) استمارة , أي أن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل بلغ (٢١٦) استمارة وقد بلغت درجات المجموعة العليا بين (١٥٥- ١١٣) أمَّا درجات المجموعة الدنيا فبين (٨٦ – ٤٩) .

٤. قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة ، وتعد الفقرة مميزة إذا كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية وبعد استعمال الإختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أن جميع الفقرات مميزة والجدول (٤) توضح ذلك .

جدول()قيمة التمييز لفقرات مقياس التنافس التطوري باستخدام إسلوب المجموعتين المتطرفتين

الرقم	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة *
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	3.8704	1.11147	2.0370	0.84196	13.664
٢	4.0741	1.06520	1.8333	0.77941	17.643
٣	4.0741	1.10820	1.9907	0.90166	15.154
٤	3.9444	1.11769	1.9352	0.87833	14.689
٥	3.8333	0.67672	2.0370	0.97565	15.722
٦	3.9907	0.66270	2.0926	0.90210	17.623
٧	3.7130	0.89705	1.8981	0.84211	15.329
٨	3.8056	0.70324	1.8981	0.93669	16.923
٩	3.8981	0.80813	2.0463	0.90051	15.906
١٠	3.9074	0.66328	2.0561	0.85596	17.736
١١	4.0093	0.71689	1.9444	0.87364	18.988
١٢	4.2315	0.86041	1.9907	0.88069	18.913
١٣	4.0370	0.93655	1.9630	1.00397	15.699
١٤	3.5278	0.90128	1.8889	0.80109	14.124
١٥	3.4537	0.85799	1.9259	0.86147	13.059
١٦	3.5926	0.87581	1.6852	0.83887	16.345
١٧	3.4907	0.88069	1.7407	0.83577	14.979
١٨	3.5370	0.84749	2.2963	1.09595	9.307
١٩	3.6204	1.09132	2.4537	1.03567	8.059
٢٠	3.7870	0.86523	2.3056	1.04531	11.346
٢١	3.3704	1.01937	2.4815	1.18780	5.902
٢٢	3.2870	1.06824	2.5185	1.13961	5.113
٢٣	3.4537	0.94111	2.6296	1.12402	5.842
٢٤	3.3056	1.05422	2.4537	1.13058	5.727
٢٥	3.5370	0.91126	2.3426	1.20871	8.200
٢٦	3.6574	1.04266	2.4630	1.11427	8.134
٢٧	3.3704	0.89226	1.9074	0.85966	12.271
٢٨	3.4444	0.95049	1.8056	0.91159	12.933
٢٩	3.5000	0.90171	1.8241	0.82969	14.214

* القيمة التائية الجدولية تساوي ١.٩٦ عند مستوى ٠.٠٥ وبدرجة حرية ٢١٤

٣٠	3.4167	0.97755	1.9259	1.00190	11.068
٣١	3.6667	1.00466	1.8148	.82199	14.826
٣٢	3.6204	1.02963	1.9167	1.06889	11.930

ب-تحليل العاملي Factor Analysis

وقد استعانة الباحثة باسلوب التحليل العاملي التوكيدي (CFA) لكونة يستعمل لاستخراج العوامل الكامنة للمتغيرات المقاسة بطريقة استكشافية, ومعنى ذلك إن الباحث لا ينطلق من تصور نظري محدد للأنموذج العاملي الذي يريد ان يختبر صحته وانما سيتعرف على عدد من العوامل وطبيعتها ونمط تشبعات المتغيرات المقاسة عليها على نحو استكشافي (تيغزة , ٢٠١٢ , ص ٤٨).

وللتحقق من صدق الافتراض بوجود عدة عوامل تتشبع عليها الفقرات تم اخضاع بيانات (٤٠٠) استمارة للفحص معتمداً البرنامج الإحصائي (Amos)(*) في استخراج النتائج . وقد تبعت الخطوات التالية:

١. **تحديد النموذج Model Specification:**

تم تصميم نموذج عاملي في ضوء النموذج النظري الذي تم تبنية والذي ينص على وجود عاملين للتنافس التطوري هما (**تحسين الاداء الشخصي والحصول على اداء افضل من الاخرين**), وعليه افترضت الباحثة أنّ هذه هي المكونات والفقرات تمثل المؤشرات او المتغيرات المقاسة التي تتشبع على كل عامل, كما موضح في شكل (٢)

٢. **مؤشر مربع كاي المعياري**

يعد هذا المؤشر من اهم مؤشرات حسن المطابقة بين مصفوفة التباين للعينة ومصفوفة التباين للأنموذج المفترض , ويقوم على النسبة بين قيم (χ^2) ودرجات الحرية, وان قيمة مربع كاي المعياري اذا كانت اقل من (٥) فهي مقبولة, اما اذا كانت اقل من (٢) فهي تعطي مؤشراً جيداً (Harrington,2009: 51), وقد اتضحت قيمة مربع كاي المعياري بعد التعديلات هي (٢.٣٦٢) وهي قيمة جيدة مقارنة بالمحك.

٣. **مؤشر جودة المطابقة المقارن Comparative Fit Index (CFI)**

يقوم هذا المؤشر على مقارنة مربع كاي للانموذج المفترض بقيمة مربع كاي للأنموذج المستقل, وتتراوح قيمة هذا المؤشر بين (الصفر- ١), وتشير القيمة المرتفعة بين هذا المدى إلى تطابق مقبول للنموذج مع بيانات العينة (Babyak & Green, 2010: 597), وقد بلغت قيمة مؤشر المطابقة المقارنة (٠.٩١٧) وهي مقبولة مقارنة بالمحك.

٤. **اختبار حسن المطابقة Goodness of Fit**

يشير إلى مقدار التباين الذي يستطيع النموذج المفترض تفسيره؛ بمعنى آخر انه يزودنا بمعلومات عن مقدار علاقات أو وضع الانموذج النظير له في المجتمع. او يدل على نسبة التباين في المتغير التابع التي تفسرها المتغيرات المستقلة , وتتراوح قيمة هذا المؤشر بين (صفر- ١), وتشير القيمة المرتفعة ضمن هذا المدى إلى أفضل مطابقة(صحراوي, وبوصلب, ٢٠١٦: ٦٨), وقد بلغت قيمة مؤشر حسن المطابقة (٠,٩٤١), وهذا يعّد مؤشراً جيداً عند مقارنته بالمحك.

٥. **مؤشر المطابقة المعياري Normed Fit Index (NFI)**

تقوم فكرة هذا المؤشر على مقارنة الانموذج المفترض من الباحث بالأنموذج الذي ينطوي على نفس متغيرات الانموذج المفترض نفسها, لكن من دون وجود علاقات بين هذه المتغيرات وهدف مقارنة مربع كاي للأنموذج المفترض النظري بمربع كايل انموذج انعدام العلاقات لغرض تقدير التحسن في المطابقة التي احرزها النموذج المفترض النظري مقارنة بسوء المطابقة مع نموذج العدم, وتتراوح قيمة هذا المؤشر بين (١-٠), وتشير القيمة المرتفعة بين هذا المدى إلى تطابق افضل للنموذج مع بيانات العينة (تيغزة , ٢٠١١: ١٢٢) وقد بلغت قيمته (٠,٨٩٦).

٦. **مؤشر الجذر التربيعي لمتوسط الخطأ التقريبي (RMSEA)**

يستند هذا المؤشر على الافتراض الذي يرى (أن النماذج لا تمثل الواقع تماماً بل تقاربه ومن ثم هي نماذج تقريبية), وهو بذلك يقوم على قياس مستوى الافتقار للمطابقة؛ اي انه يركز على مدى التفاوت الحاصل بين مصفوفة التباين والتغاير للأنموذج المفترض وبين مصفوفة التباين والتغاير للمجتمع, وان درجات القطع الاكثر شيوعاً لهذا المؤشر تتراوح بين (٠,٠٥-٠,٠٨) إذ تدل على المطابقة الكبيرة للانموذج, إما إذا زادت قيمته عن (٠,٠٨) فيتم رفض الانموذج (صحراوي وبوصلب, ٢٠١٦: ٦٧), وقد بلغت قيمة المؤشر (RMSEA) (٠,٠٤٦), وهو مؤشر جيد يدل على مطابقة النموذج.

٧. **جذر متوسط مربعات البواقي** (SRMR)

إن مؤشر (SRMR) هو مقياس متوسط البواقي المطلقة لمعاملات الارتباط؛ اي الفرق العام بين الارتباطات الملاحظة للعينة والارتباطات المتوقعة للانموذج المفترض, وتدل قيم هذا المؤشر التي تقل عن (٠.١) على مطابقة النموذج بشكل جيد (تيغزة, ٢٠١٢: ٢٣٥), وقد بلغت قيمة المؤشر (٠.٠٧١).

وقد اعتمدت الباحثة في بناء مقياس التنافس التطوري على نظرية () لسنة ( ) التي اشتملت على وجود مجالين, لذا لجأت الباحثة إلى استخدام التحليل العاملي التوكيدي المتعدد العوامل للتحقق من صدق افتراضه, معتمداً على البرنامج الاحصائي (Amos) في استخراج

النتائج, وفي افتراض التطابق بين مصفوفة التغاير للفقرات الداخلة في التحليل والمصفوفة المفترضة في الانموذج وتشبعاتها في كل مجال والشكل (٣) يوضح ذلك

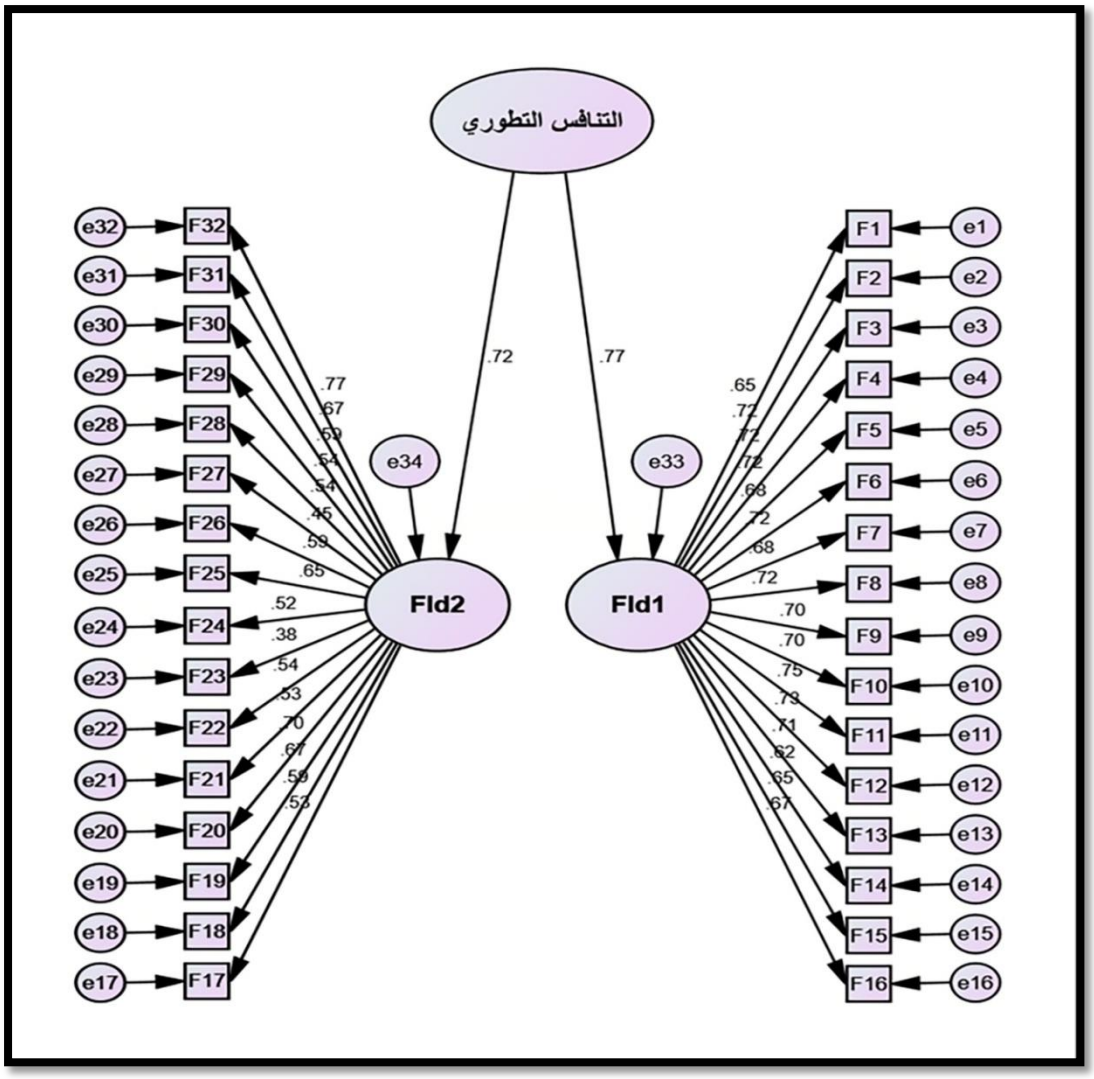

الشكل(٣)نموذج المطابقة لمقياس التنافس التطوري

يتضح من الشكل (٣) نموذج المطابقة لمجالات التنافس التطوري والفقرات التابعة لكل مجال ان المجالات غير مستقلة بحد ذاتها ومترابطة مع بعضها, ومن اجل الحكم على تشبع الفقرات على المجال الذي تنتمي إليه يتم اعتماد النسبة الحرجة (C.R) والتي تشير إلى دلالة الفروق لتأثير الفقرة , ويتم الابقاء على الفقرات التي يكون تشبعها اكبر من (١.٩٦) عند مستوى (٠,٠٥) (Costello & Osborne, 2005: 238).

وقد اظهرت النتائج ان جميع الفقرات ارتقت معاملاتها لمستوى الدلالة الاحصائية , ودرجة تشبعها اكبر من (١.٩٦), وجدول (٥) يوضح مؤشرات جودة المطابقة لنموذج التنافس التطوري بعد التعديلات التي اقترحها برنامج اموس

جدول ()مؤشرات جودة المطابقة لنموذج التنافس التطوري قبل الاخذ بمقترحات برنامج اموس

المؤشر	اسم المؤشر	قيمة المؤشر	درجة القطع
χ^2	مؤشر مربع كاي المعياري (نسبة مربع كاي الى درجة الحرية (١٠٨٤.١٥٨ / ٤٥٩)	٢.٣٦٢	أقل من (٥)
CFI	مؤشر جودة المطابقة المقارن	٠.٩١٧	بين (صفر – ١)
GFI	مؤشر حسن المطابقة	٠.٩٤١	بين (صفر – ١)
NFI	مؤشر جودة المطابقة المعياري	٠.٨٩٦	بين (صفر – ١)
IFI	مؤشر حسن المطابقة المتزايد	٠.٩١٨	بين (صفر – ١)
TLI	مؤشر جودة مطابقة التباين المشترك (مؤشر تاكر _لويس)	٠.٨٩٠	بين (صفر – ١)
GFI	مؤشر حسن المطابقة الاقتصادي	٠.٨٥١	اكبر من (٠.٥)
RMSEA	الجذر التربيعي لمتوسط مربعات الخطأ التقريبي	٠.٠٤٦	أقل من (٠,٠٥)
SRMR	الجذر التربيعي لمتوسط مربعات البواقي	٠.٠٧١	أقل من (٠,١)

يتضح من خلال الجدول (١١) اعلاه ان النتائج تظهر ان مؤشرات جودة المطابقة اكبر من قيمها المحكية, وهذا يدلل على جودة النموذج ومقبوليته, وجدول (٦) يوضح تشبعات كل فقرة بحسب المجال الذي تنتمي إليه.

جدول ()التقديرات غير المقننة وخطأ القياس وقيمة (cr) الإحصائية والتشبع والتباين المستخلص لمقياس التنافس التطوري

المجال	ت	التقديرات غير المقننة Estimate	الخطأ القياسي S.E.	قيمة CR الاحصائية	التشبع L	الارتباط التربيعي R	البواقي
المجال الاول	F1	**1**	*	**فقرة تشبع**[١]	**0.653**	**0.426**	**0.574**
	F2	**1.162**	**0.090**	**12.911**	**0.721**	**0.520**	**0.480**
	F3	**1.165**	**0.090**	**12.944**	**0.724**	**0.524**	**0.476**
	F4	**1.141**	**0.088**	**12.966**	**0.723**	**0.523**	**0.477**
	F5	**0.980**	**0.080**	**12.250**	**0.678**	**0.460**	**0.540**
	F6	**1.044**	**0.080**	**13.050**	**0.724**	**0.524**	**0.476**
	F7	**0.952**	**0.078**	**12.205**	**0.676**	**0.457**	**0.543**

[١] ان هذه الفقرات تملك اعلى التشبعات وقد تم تثبيت تشبعاتها قبل التحليل لتوحيد وحدة القياس للعوامل الكامنة (ابعاد المقياس) (تيغزة، ٢٠١٢ : ٢٦٩)

	F8	1.047	0.081	12.926	0.715	0.511	0.489
	F9	1.011	0.080	12.638	0.702	0.493	0.507
	F10	0.959	0.076	12.618	0.703	0.494	0.506
	F11	1.117	0.083	13.458	0.751	0.564	0.436
	F12	1.190	0.091	13.077	0.73	0.533	0.467
	F13	1.135	0.088	12.898	0.712	0.507	0.493
	F14	0.851	0.075	11.347	0.62	0.384	0.616
	F15	0.814	0.069	11.797	0.647	0.419	0.581
	F16	0.919	0.076	12.092	0.669	0.448	0.552
المجال الثاني	F17	1	*	فقرة تشبع[1]	0.53	0.281	0.719
	F18	1.108	0.122	9.082	0.59	0.348	0.652
	F19	1.286	0.131	9.817	0.669	0.448	0.552
	F20	1.324	0.131	10.107	0.7	0.490	0.510
	F21	1.038	0.122	8.508	0.531	0.282	0.718
	F22	1.048	0.123	8.520	0.536	0.287	0.713
	F23	0.716	0.109	6.569	0.379	0.144	0.856
	F24	1.022	0.122	8.377	0.52	0.270	0.730
	F25	1.302	0.134	9.716	0.652	0.425	0.575
	F26	1.198	0.131	9.145	0.594	0.353	0.647
	F27	0.759	0.101	7.515	0.446	0.199	0.801
	F28	0.990	0.116	8.534	0.536	0.287	0.713
	F29	1.010	0.118	8.559	0.539	0.291	0.709
	F30	1.108	0.122	9.082	0.591	0.349	0.651
	F31	1.313	0.133	9.872	0.675	0.456	0.544
	F32	1.472	0.139	10.590	0.768	0.590	0.410

٨- ثبات الاختبار

يقصد به دقة القياس أو اتساقه، أي مدى الاتساق في قياس الشيء التي تقيسه أداة القياس..(العبسي ، ٢٠١٠: ٢١٤) وقد تم حساب ثبات مقياس التنافس التطوري بطريقتين هما:

أ- طريقة الاختبار- اعادة الاختبار (Test- Retest Method):

[1] ان هذه الفقرات تملك اعلى التشبعات وقد تم تثبيت تشبعاتها قبل التحليل لتوحيد وحدة القياس للعوامل الكامنة (ابعاد المقياس) (تيغزة، ٢٠١٢ : ٢٦٩)

وقد قامت الباحثة بتطبيق مقياس التنافس التطوري على عينة مكونة من (٤٠) طالباً وطالبة من كلية التربية من التخصصين العلمي والانساني بشكل متساوي، وبعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول للمقياس إعادة الباحثة تطبيق المقياس مرة أخرى وعلى العَينة نفسها ، وبعد استعمال معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Cofficient) للتعرف على طبيعة العلاقة بين درجات التطبيق الأول والثاني, ظهرت قيمة الثبات للمقياس (٠,٨٤) وهي درجة الثبات بطريقة إعادة الاختبار، وهو معامل ثبات يمكن الرُكون إليه.

ب-الاتساق الداخلي بطريقة الفا كرونباخ

يشير معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة إلى الارتباط الداخلي بين فقرات المقياس , إذْ يعتمد هذا الأسلوب على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى(فيركسون , ١٩٩١ : ٥٣).

ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة تم اخضاع عينة التحليل الاحصائي البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة الى معادلة الفا كرونباخ بلغت قيمة معامل الثبات (٠.٨١) وهي قيمة جيدة، وهذا ما اشار له (علام،٢٠٠٠) إلى أن الاختبار يتصف بالثبات الجيد، إذا كان معامل ثباته(80%) فأكثر. (علام، ٢٠٠٠: ٥٤٣) وجدول (٧) يبين قيم الثبات لمقياس التنافس التطوري.

جدول ()قيم معامل الثبات لمجالات التنافس التطوري

ت	المجالات	معامل الثبات	
		اعادة الاختبار	الفا كرونباخ
١	**الحصول على اداء افضل من الاخرين**	٠.٨١	٠.٧٧
٢	**تحسين الاداء الشخصي**	٠.٨٣	٠.٨٠
٣	التنافس التطوري	٠.٨٤	٠.٨١

الفصل الرابع : نتائج البحث وتفسيرها

الهدف الأول: التعرف الى التنافس التطوري لدى طلبة الدراسات العليا :

ولتحقيق هذا الهدف، قامت الباحثة بتحليل بيانات عينة البحث التي تضم (٤٠٠) طالب وطالبة من الدراسات العليا باستخدام مقياس التنافس التطوري، وأظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لعينة البحث كان (٩٩.١٧٧٥) مع انحراف معياري قدره (٢٢.٩٣١١) وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٩٦)، واستخدام اختبار (t-test) للعينات المفردة لتحليل دلالة الفرق بين المتوسطين، تبين وجود فرق دال لصالح المتوسط الفرضي. فقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢.٧٧١) وهي أعلى من القيمة الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجات حرية (٣٩٩) والجدول (١٥) يوضح ذلك.

الجدول ()"الاختبار التائي للعينة الواحدة لبيان دلالة الفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي للتنافس التطوري"

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة عند ٠.٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
٤٠٠	٩٩.١٧٧٥	٢٢.٩٣١١	٩٦	٢.٧٧١	١.٩٦	دالة لصالح المتوسط الحسابي

وتشير النتيجة في الجدول () الى وجود تنافس تطوري لدى عينة البحث ويمكن تفسير هذه النتيجة بالعودة الى نموذج ريكمان واخرون المعتمد والذي يرى ان التنافسية بشكل عام يمكن ان تتضمن شكلا اخر مغاير هو التنافسية القائمة على التنمية والتطور الشخصي وان هذا النوع من التنافسية أنما هو موقف يركز في المقام الأول على الاستمتاع في اداء المهمة وإتقانها بدلاً من التركيز بشكل كلي على الفوز والغلبة فقط كما ترى النظرية انه من خلال هذا النوع من التنافسية (Ryckman & Hamel, 1992:147)

الهدف الثاني: الفروق ذات الدلالة الاحصائية في التنافس التطوري تبعاً لمتغير الجنس (ذكور, اناث) والتخصص (علمي, انساني). والشهادة (ماجستير, دكتوراه).

وللكشف عن الفروق بين المتوسطات الحسابية استعملت الباحثة التحليل التباين الثلاثي وجدول (١٨) يوضح ذلك.

جدول ()نتائج تحليل التباين الثلاثي للكشف عن دلالة الفروق في التنافس التطوري لدى طلبة الدراسات العليا تبعاً لمتغيرات:- الجنس(ذكور، إناث) والتخصص (علمي، أنساني) والشهادة (ماجستير, دكتوراه)

مصدر التباين S.V	مجموع المربعات S.S	درجات الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية		مستوى الدلالة	القرار
				المحسوبة	الجدولية		
الجنس	3395.994	1	3395.994	7.917	٣.٨٤	0.005	دالة
التخصص	10993.737	1	10993.737	25.629		0.000	دالة
الشهادة	5385.148	1	5385.148	12.554		0.000	دالة
الجنس *التخصص	71.079	1	71.079	0.166		0.684	غير دالة
الجنس * الشهادة	3831.365	1	3831.365	8.932		0.003	دالة
التخصص * الشهادة	3962.760	1	3962.760	9.238		0.003	دالة
الجنس * التخصص * الشهادة	65.514	1	65.514	0.153		0.696	غير دالة
الخطأ	168153.968	392	428.964				
المجموع	4144279.000	400					
مجموع الارتباط	209808.398	399					

يظهر من الجدول النتائج الآتية:

١. توجد فروق في التنافس التطوري تبعاً لمتغير الجنس ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٧.٩١)، وهي أكبر من القيمة الجدولية (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٠) ودرجتي حرية (٢). ولصالح الذكور اذ بلغ المتوسط الحسابي لهم (103.6183) وهو اكبر من المتوسط الحسابي للاناث والبالغ (92.4465) ويمكن ارجاع هذه النتيجة الى في الدراسة الحالية كان

الهدف هو تقييم تأثير التعليم العالي على التنافسية للطلبة. حيث أظهرت النتائج تأثيرًا كبيرًا لجنس الطالب ، وكما هو متوقع (Smither & Houston,1992) ، فقد سجل الطلاب الذكور درجات أعلى بكثير في مؤشر التنافسية مقارنة بالطالبات .

٢. توجد فروق ذات دلالة احصائية في التنافس التطوري تبعاً لمتغير التخصص (العلمي , الانساني) حيث بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٢٥.٦٢٩)، وهي أكبر من القيمة الجدولية (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٠) ودرجتي حرية (٢)، ولصالح التخصص العلمي اذ بلغ المتوسط الحسابي لهم (101.9496) وهو اكبر من المتوسط الحسابي لطلبة الماجستير (94.1408) ويمكن ارجاع هذه النتيجة الى ان التخصصات العلمية تتميز بتنافس تطوري صحي أعلى لأنها تقوم على معايير واضحة للنجاح مثل النشر والاختراع، مما يدفع الأفراد لتطوير قدراتهم. كما أن وفرة الفرص المرتبطة بالتميز العلمي (كالمنح والوظائف) تعزز الحافزية دون أن تتحول إلى صراع سلبي. البيئة العلمية تشجع التعاون التنافسي لتحقيق إنجازات جماعية وفردية في آن واحد. في المقابل، التخصصات الإنسانية غالبًا ما تفتقر لمعايير موضوعية واضحة، مما يقلل من وضوح مسارات التميز ويضعف التنافس الصحي. لذلك، يكون التنافس في العلوم محفزًا للنمو والإبداع، بينما يكون أضعف أو أقل تنظيمًا في المجالات الإنسانية. .

٣. توجد فروق ذات دلالة احصائية في التنافس التطوري تبعاً لمتغير الشهادة (الماجستير , الدكتوراه) حيث بلغت القيمة الفائية المحسوبة (١٢.٥٥٤)، وهي أكبر من القيمة الجدولية (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٠) ودرجتي حرية (٢)، ولصالح لطلبة الدكتوراه اذ بلغ المتوسط الحسابي لهم (106.7784) وهو اكبر من المتوسط الحسابي لطلبة الماجستير (93.7296) ويمكن ارجاع هذه النتيجة الى ان طلبة الدكتوراه يتميزون بتنافسية تطورية صحية أعلى من طلبة الماجستير لعدة أسباب. أولًا، بيئة الدكتوراه تعتمد على الإنتاج البحثي والابتكار، ما يعزز الحاجة لإثبات الذات والتميز. ثانيًا، المنافسة على فرص النشر، والتمويل، والوظائف الأكاديمية تتطلب جهدًا تطوريًا أعلى للبقاء والتفوق. ثالثًا، طلبة الدكتوراه غالبًا ما يمتلكون دافعية داخلية أعمق واستراتيجيات مواجهة متقدمة، ما يدعم تنافسًا صحيًا قائمًا على الإنجاز وليس الصراع. بينما طلبة الماجستير يكون تركيزهم غالبًا على التحصيل والتخرج، لا على الريادة أو الابتكار، مما يجعل تنافسهم أقل حدة من منظور تطوري. .

٤. لا توجد فروق في التنافس التطوري تبعاً لمتغير التفاعل بين الجنس والتخصص وفي التفاعلات الثلاثة الجنس والتخصص والشهادة ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة لهم (٠.١٦٦) و(.١٥٣) على التوالي، وهي أقل من القيمة الجدولية (٣.٨٤) ويمكن ارجاع ذلك الى التفاعل المتناظر بين المجموعات.

٥. توجد فروق ذات دلالة احصائية في التنافس التطوري تبعاً لمتغير التفاعل بين الجنس والشهادة (الماجستير , الدكتوراه) حيث بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٨.٩٣٢)، وهي أكبر من القيمة الجدولية (٣.٨٤) ولمتابعة اقل الفروق معنوية استخدمت الباحثة معادلة شيفة وجدول (١٩) يوضح ذلك .

جدول (١٩)قيمة شيفيه لأقل فرق معنوي بين الأوساط الحسابية للتفاعل بين الجنس والشهادة في مقياس التنافس التطوري.

ت	المجموعات	العدد	المتوسطات الحسابية	الفرق بين المتوسطين	قيمة شيفيه	الدلالة
١	ذكور ماجستير	٩٨	95.985	٥.٣٦٢	١٤.٥٦	غير دال
	إناث ماجستير	١٦٠	90.622			
٢	ذكور ماجستير	٩٨	95.985	١٧.٣٥٤	١٣.٧٩	دال
	ذكور دكتوراه	٧٢	113.339			
٣	ذكور ماجستير	٩٨	95.985	٠.٦٠٨٢	١٤.٣٧	غير دال
	إناث دكتوراه	٧٠	95.377			
٤	اناث ماجستير	١٦٠	90.622	٢٢.٧١٧	١٤.٠٠٩	دال
	ذكور دكتوراه	٧٢	113.339			
٥	إناث ماجستير	١٦٠	90.622	٤.٧٥٤	١٤.٥٨	غير دال
	إناث دكتوراه	٧٠	95.377			
٦	ذكور دكتوراه	٧٢	113.339	١٧.٩٦٢	١٣.٨١	دال
	إناث دكتوراه	٧٠	95.377			

أشارت النتائج في الجدول (١٨) إلى ظهور فروق معنوية بشكل عام الى صالح الذكور ولطلبة الدكتوراه، أذ بلغت قيمة الفرق أكبر من قيمة شيفيه ويعود هذا الفرق إلى ميل الذكور في مرحلة الدكتوراه إلى إظهار تنافس تطوري صحي أعلى من الإناث، نتيجة لعوامل نفسية وتطورية. حيث يسعى الذكور غالبًا لإثبات الكفاءة والمكانة من خلال الإنجاز الأكاديمي، مما يحفز سلوكيات التنافس الإيجابي. كما أن التنشئة الاجتماعية تربي الذكور على الطموح والاستقلالية، مما يعزز لديهم روح التحدي في البيئات الصعبة. إضافة إلى ذلك، يستخدم الذكور استراتيجيات مواجهة مباشرة تساعدهم على التعامل مع ضغوط الدكتوراه. بينما قد تميل الإناث إلى التعاون أكثر من التنافس، مما يقلل من بروز التنافس التطوري لديهن بشكل ظاهر.

٦. توجد فروق ذات دلالة احصائية في التنافس التطوري تبعاً لمتغير التفاعل بين التخصص (علمي, انساني) والشهادة (الماجستير , الدكتوراه) حيث بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٩.٢٣٨)، وهي أكبر من القيمة الجدولية (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٠) ولمتابعة الفرق استخدمت معادلة شيفه .

جدول (٢٠)قيمة شيفيه لأقل فرق معنوي بين الأوساط الحسابية للتفاعل بين التخصص والشهادة في مقياس التنافس التطوري.

ت	المجموعات	العدد	المتوسطات الحسابية	الفرق بين المتوسطين	قيمة شيفيه	الدلالة
١	علمي ماجستير	١٣٦	93.5541	٠.٥٣٨	١٤.٥١	غير دال
	إنساني ماجستير	١٢٢	94.0921			
٢	علمي ماجستير	١٣٦	93.5541	٢١.٤٤٥	١٣.٨٤	دال
	علمي دكتوراه	٩٧	115.0000			
٣	علمي ماجستير	١٣٦	93.5541	٠.٦٤٢	١٤.٥١	غير دال
	إنساني دكتوراه	٤٥	94.1970			
٤	انساني ماجستير	١٢٢	94.0921	٠.١٠٤٩	١٤.٤٩	غير دال
	انساني دكتوراه	٤٥	94.1970			
٥	انساني ماجستير	١٢٢	94.0921	٢٠.٩٠٧	١٣.٨١	دال
	علمي دكتوراه	٩٧	115.0000			
٦	علمي دكتوراه	٩٧	115.0000	٢٠.٨٠٣	١٣.٨٠	دال
	انساني دكتوراه	٤٥	94.1970			

أشارت النتائج في الجدول (٢٠) إلى ظهور فروق معنوية لصالح التخصص العلمي لطلبة الدكتوراه ، أذ بلغت قيمة الفرق في جميع المجموعات أكبر من قيمة شيفيه، وبمتوسط حسابي (١١٥) اكبر من متوسطات المجموعات ويمكن ارجاع هذا الفرق إلى ان طلبة الدكتوراه في التخصصات العلمية (مثل الطب، والهندسة، والعلوم الطبيعية) يُظهرون مستويات أعلى من التنافسية التطورية الصحية مقارنة بنظرائهم في التخصصات الإنسانية (مثل الأدب، الفلسفة، أو علم النفس النظري)، وذلك لعدة أسباب متداخلة مثل طبيعة المعرفة العلمية وإنتاجها كذلك التخصصات العلمية تعتمد على التجريب، القياس، والنماذج الدقيقة، مما يجعل معايير التميز واضحة ومحددة. هذا يدفع طلبة الدكتوراه لتطوير مهاراتهم البحثية والتقنية باستمرار لتحقيق التفوق المعرفة العلمية قابلة للتطبيق العملي (براءات، ابتكارات)، مما يزيد من دافعية التنافس الصحي . ايضا الطلب العالي على الإنجاز والابتكار وفي التخصصات العلمية، يُتوقع من طالب الدكتوراه أن ينشر في مجلات علمية محكمة، ويشارك في أبحاث ذات أثر، ما يضعه في ميدان تنافسي قوي. كذلك ندرة الموارد البحثية من مختبرات، تمويل، أجهزة، فرص نشر وتسجيل براءات اختراع، كلها موارد محدودة. ومن خلال البيئة العلمية التي تعد أكثر تنظيمًا وموضوعية، مما يجعل التنافس فيها "صحيًا" لا يعتمد على العلاقات أو الانطباعات، بل على الإنجاز القابل للقياس. أما في التخصصات الإنسانية، فتكون معايير التفوق أكثر غموضًا وتأثرًا بالاجتهادات الشخصية، ما قد يُضعف دوافع التنافس التطوري.

التوصيات

١-دعم بيئة تنافسية صحية: يجب على الجامعات والمؤسسات التعليمية خلق بيئات تنافسية صحية تشجع على التميز والإبداع دون ضغوط نفسية مفرطة، مما يعزز التنافس التطوري الإيجابي.

المقترحات:

بناءً على نتائج البحث الحالي، قدمت الباحثة مقترحات لدراسات مستقبلية تتمثل:

١-دراسة العلاقة الارتباطية بين التنافس التطوري ومتغيرات اخرى مثل (الدافعية, القلق ,الانجاز الاكاديمي)

٢-اجراء دراسات اخرى تتناول متغيرات البحث لدى فئات اخرى مثل الهيئات التعليمية , رؤؤساء الاقسام, عمداء الكليات

المصادر العربية

- ملحم، سامي محمد (٢٠٠٠): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط ١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمانلنشر والتوزيع والطباعة، عمان

- عودة، أحمد سليمان، والخليلي، محمد. (١٩٨٨). القياس والتقويم في العملية التدريسية. إربد: دار الأمل.
- علام, صلاح الدين محمود (٢٠٠٦) الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية، ط1 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
- **علام , صلاح الدين محمود (٢٠٠٧) القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية**، ط 1، دار
- العبسي، محمد مصطفى (٢٠١٠): التقويم الواقعي في العملية التدريسية، ط ١، دار المسيرة
- صحراوي، أحمد، وبوصلب، محمد. (٢٠١٦).القياس والتقويم التربوي: المفاهيم والأساليب والتطبيقات.دار الفكر العربي، القاهرة.
- الخطيب، محمد أحمد، والخطيب، أحمد حامد. (٢٠١١). الاختبارات والمقاييس النفسية. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- الجلبي، سوسن شاكر(٢٠٠٥): أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، ط ١مؤسسة علاء الدين للطباعة، دمشق.
- تيغزة، عبد القادر. (٢٠١١). القياس والتقويم في التربية وعلم النفس. الجزائر: دار النشر الجامعية.

المصادر الاجنبية

- Anastasia, A (1976) Psychological testing NY :MacMillan
- Babyak, M. A., & Green, S. B. (2010). Confirmatory factor analysis: An introduction for psychosomatic medicine researchers. Psychosomatic Medicine, 72(6), 587–597.
- Damjan, Simek. (2016). "Competitiveness and Motivation for
- Deutsch, M. & Peter, T. Coleman. (2000)."The Handbook of Conflict Resolution: Theory and Practice." San Francisco: Jossey–Bas Publishers. 21–40.
- Eble, R. L. (1972): Essentials of Education Measurement, New Jersey, 2nd , prentice–Hall.
- Eble, R. L. (1972): **Essentials of Education Measurement,** New Jersey, 2nd , prentice–Hall
- Education in Academic Self–Handicapping". The new educational review. Slovenia university.
- Ferguson, G. A. (1991). Statistical analysis in psychology and education (5th ed.). McGraw–Hill
- Ghiselli, E. E., Campbell, J. P., & Zedeck, S. (1981). Measurement theory for the behavioral sciences. San Francisco: W. H. Freeman.
- Harrington, D. (2009). Confirmatory Factor Analysis. New York: Oxford University Press.
- Martin, A. J., & Jackson, S. A. (2008). Brief approaches to assessing task absorption and enhanced subjective experience: Examining 'short' and 'core' flow in diverse performance domains. Motivation and Emotion, 32(3), 141–157.
- Maxwell–Smith, M., & Seligman, C. (2010, January). "The origins of threat perception in competitive contexts". Poster session presented at the 11th Annual Meeting of the Society for Personality and Social Psychology. Las Vegas. Nevada.

• Murphy, K. R., & Davidshofer, C. O. (1988). Psychological testing: Principles and applications.

• Ross, S. R., Rausch, M. K., & Canada, K. E. (2003). Competition and cooperation in the five-factor model: Individual differences in achievement orientation. The Journal of Psychology, 137(4), 323-337

• Ryckman, R. M., Hammer, M., Kaczor, L. M., & Gold, J. A. (1990). "Construction of a hypercompetitive attitude scale

• Ryckman, R. M., Hammer, M., Kaczor, L. M., & Gold, J. A. (1990). "Construction of a hypercompetitive attitude scale" Journal of Personality Assessment. 55: 630–639.

• Salvador, A., & Costa, R. (2009). "Coping with competition:Neuroendocrine responses and cognitive variables". Neuroscience and Biobehavioral Reviews. 33: 160–170.

• Shawn A. et al., (2010). "Competitive Personality Attitudes andForgiveness of Others". The Journal of Psychology: Interdisciplinary and Applied. 144 (6): 535-543.

• Smither, R. D., & Houston, J. M. (1992). The nature of competitiveness: The development and validation of the Competitiveness Index. Educational and Psychological Measurement, 52(2), 407-418

• Stoliker, B. E., & Lafreniere, K. D. (2015). The influence of perceived stress, loneliness, and learning burnout on university students' educational experience. College Student Journal, 49(1), 146-160

• Jassim, S. J., & Mohammed, A. R. (2022). The effectiveness of Smith's strategy in the achievement of fourth-grade female students in Biology and their thinking outside the box. *Nasaq, 35*(5).

Mohammed, A. R., & Abd Oun, Z. Y. (2020). The Effect of Task-Based Learning Strategy on the Achievement and Moral Competence on the Ecology and Pollution text book for Biology Department. *Indian Journal of Public Health, 11*(02), 2111.

Mohammed, A. R., Habeeb, R. R., & Al-Muhja, N. A. H. (2022). Genetic Literacy for Students in Faculties of Education in Universities. *Jurnal Varidika, 34*(2), 10-22.